

غريب الحديث لابن قتيبة

الضَّلَاةُ ومنه قول الجَنْدِيِّ لِعُمَرَ : " اِرْنِي مِنْهُمْ لَصَلِيع " وكانت الْعَرَبُ تَحْمَدُ ذلك وتذُمُّ صِرْغَرَ الفم وقال الشاعر [من الطويل] ... لَحَا اِ ... أَفَوَاهِ الدَّسَبِيِّ مِنْ قَبِيلَةٍ

هَجَاهُمْ بَضِيقَ أَفْوَاهِهِمْ وَشِبَّ هَهَا بِأَفْوَاهِ صِرْغَارِ الْجَرَادِ وكذلك قال الضَّبِّيُّ أَنشدنا أَبُو سَعِيدٍ وَفَسَّرَهُ [من البسيط] ... أَكُنْ كَرَّيِّ وَاقْدَامِي لَفِي جُرْدٍ ... بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَذْنَى حَوْلِهِ الْمُصَاعُ

قال هذا رجل لَقَّبَهُ بِفِي جُرْدٍ لَضِيقِ فَمِهِ كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ [من الطويل] ... لِعَمْرِي لَسَعْدُ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهُ ... أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ وَفَا فَرَسَ حِمْرٍ لَقَّبَهُ بِفِي فَرَسٍ لِنَدَّتْ فَمُ الْفَرَسِ الْجَمْرِ وَلَمْ يُرْدِ فِي هَذَا الْبَيْتِ صِرْغَرَ الْفَمِ . وَالْمُصَاعُ ثَمَرُ الْعَوَاسِجِ وَكَانُوا يَمْدَحُونَ بِرَدِّهِ